

تحليل جغرافي لدوافع استعمال وسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف

مازن راضي محمد الكلابي

أ.م.د حسين عذاب عطشان الجبوري

كلية الآداب / جامعة القادسية

كلية الآداب / جامعة القادسية

Geo.post46@qu.edu.iq.

[Husscin.atshan@qu.edu.iq](mailto:Husscin.atshan@qu.edu.iq)

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/١١/٤

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/١١/١٧

**الخلاصة :**

ان مصطلح ( تنظيم الانجاب )، يعني عدم ترك ولادة الاطفال عرضه للصدفة من اجل تحقيق السعادة والرفاهية للأسرة و تحقيق التوازن الاسري ، لذا سارعت الكثير من الدول الى وقف الزيادة السكانية فيها من خلال اتباع برامج تنظيم الاسرة ، لكي توفر حياة الرفاهية والسعادة لسكانها ، وتجنب الضغط على مواردها الطبيعية والمعيشية ، وعليه فان الكثير من الدراسات الانسانية اعتمدت على السكان وتنظيمهم ( تنظيم الاسرة) باعتبارهم المحور الرئيسي لتلك الدراسات .

تهدف الدراسة الى الكشف عن توجهات الاسر في محافظة النجف نحو تنظيم الانجاب ، ومدى الاختلافات المكانية لهذه التوجهات سواء على مستوى البيئة او على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة .

**الكلمات المفتاحية :**

تحليل جغرافي ، محافظة النجف .

## Geographical analysis of the motives for using birth control methods in Najaf Governorate

Prof. Dr. Hussein Azab Atshan Al Jubouri Mazen Radi Muhammad Al- Kalabi

College of Arts / University of Al-Qadisiyah

College of Arts / University of Al-Qadisiyah

Geo.post46@qu.edu.

Husscin.atshan@qu.edu.iq

### Abstract

The term (family planning) means not leaving the birth of children exposed to chance in order to achieve the happiness and well-being of the family and achieve family balance. Therefore, many countries rushed to stop the population increase in them by following family planning programs, in order to provide a life of well-being and happiness for their residents, and to avoid Pressure on its natural and subsistence resources, and accordingly, many human studies relied on the population and their organization (family planning) as the main focus of these studies.

planning, and the extent of the spatial differences of these trends, whether at the level of the environment or at the level of administrative units in the governorate, and through the results, it clarifies appropriate proposals for family planning.

### Keywords:

Analyzing geographic , Najaf Governorate .

إن كلمة ضبط النسل هي كلمة مشابهة لتخطيط الاسرة، لكنها كلمات جافة وغير مناسبة ، ولكن عبارة حرية الحمل تلقى قبولا أكثر ، وأن للرجل والمرأة في عدد من الدول الحق المطلق في زيادة أو تحديد عدد أطفالها حسبما يرغبان، وذلك بفضل الوسائل التي يضعها العلم الحديث تحت تصرفهما، ويمكن تعريف منع الحمل بأنه مجموعة الطرق التي يتخذها الزوجان لكي يتجنبوا الاخصاب<sup>(1)</sup> ، ويمكن القول إن استخدام وسائل منع الحمل يختلف من مكان لآخر حسب البيئة التي يعيش فيها السكان ومدى التطور التعليمي والاقتصادي وكذلك أثر الدين وغيرها من العوامل المؤثرة الاخرى .

اولا- مشكلة الدراسة :-

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الأتي (ما هي دوافع استعمال وسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف ، وما هي تلك الوسائل المستعملة) .

ثانيا- فرضية الدراسة :-

تمثل الفرضية اجابة على سؤال المشكلة وهي (هناك عدة دوافع لأستعمال وسائل تنظيم الانجاب منها اقتصادية واجتماعية وديموغرافية ، وهناك وسائل متنوعة تستعمل لتنظيم الانجاب) .

ثالثا- هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى الكشف عن دوافع استعمال وسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف ، ومدى الاختلافات الاجتماعية المكانية لهذه التوجهات سواء على مستوى البيئة او على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ، ومن خلال النتائج توضح المقترحات المناسبة لتنظيم الاسرة .

رابعا- اهمية الدراسة ومبرراتها :-

هناك امور دفعت لاختيار موضوع تنظيم الانجاب وهي كالآتي :-

١- ان تنظيم الاسرة وتنظيم الانجاب له اهمية كبيرة في تحقيق الرفاهية للأسرة .

٢- قلة الدراسات التي تناولت تنظيم الاسرة وتنظيم الانجاب ، واغلب الدراسات السكانية تركز على معدلات الخصوبة والسياسات السكانية ومشكلاتها وتتركز كذلك على الوفيات والهجرة وغيرها من الدراسات السكانية .

٣- ان تنظيم الانجاب يختلف بين الاسر وهنا تبرز اهمية معرفة الدوافع المؤدية الى ذلك .

خامسا - منهج الدراسة :-

للجغرافية مناهج متعددة وكذلك متنوعة بحيث ان كل منهج يلائم تخصص معين وهذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي يكشف عن العلاقات المترابطة والمتبادلة بين المتغيرات والظواهر وكذلك استعمال المنهج المقارن الذي يقوم على اساس مقارنة الظواهر المختلفة مع بعضها البعض .

سادسا- حدود الدراسة :-

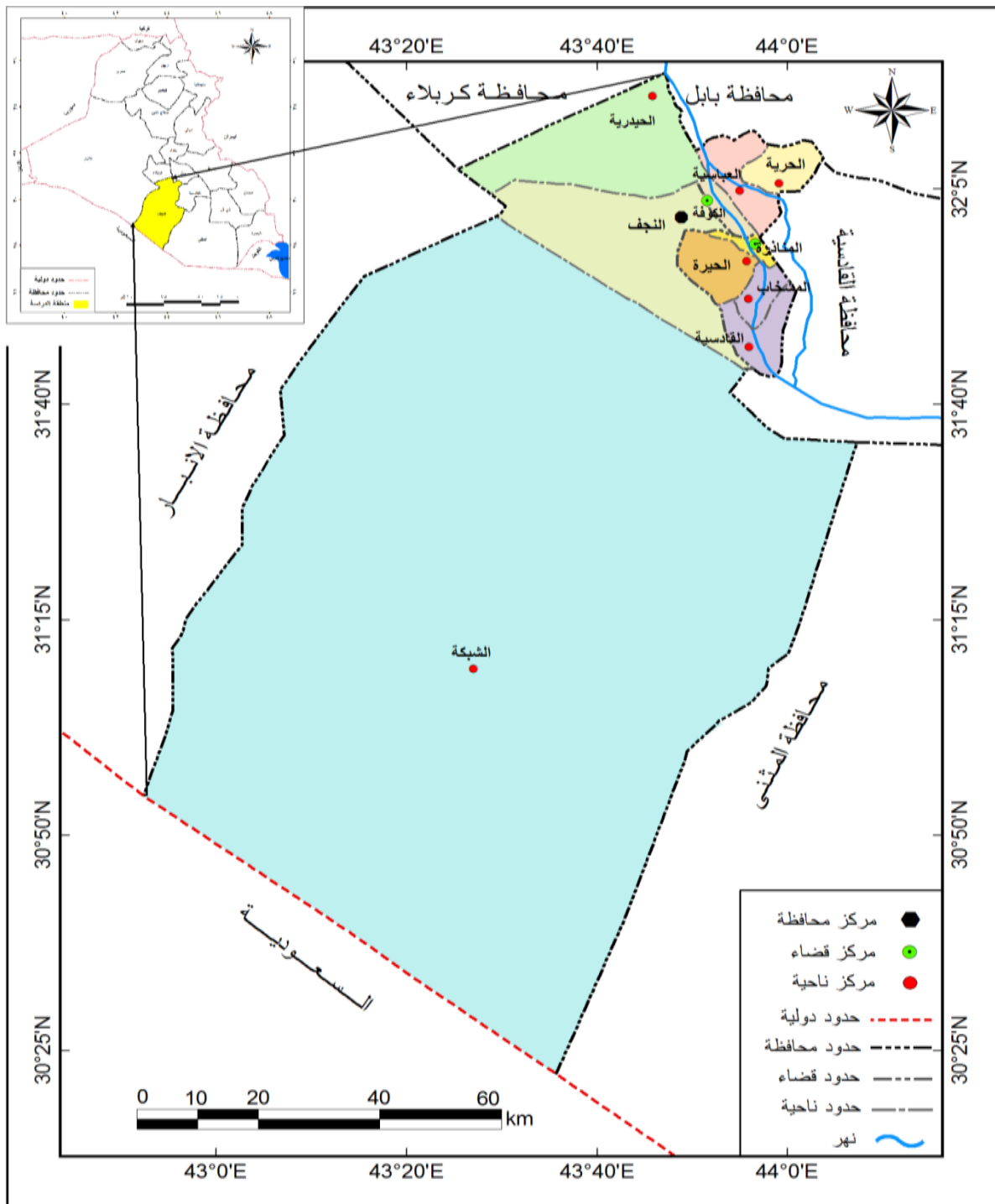
تمثلت حدود الدراسة الموضوعية بالدوافع الذاتية لأستعمال وسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف .

اما الحدود المكانية للدراسة فتمثلت بمحافظة النجف ادى محافظات الفرات الاوسط ، تقع في الجزء الاوسط الغربي من العراق بين دائرتي عرض ( ٢٩,٥٠ - ٣٢,٢١ ) شمالا ، وخطي طول ( ٤٢,٥٠ - ٤٤,٤ ) شرقا ، يحدها من الجنوب المملكة العربية السعودية ، ومن الشمال محافظتي بابل وكربلاء ، ومن الشرق محافظتي القادسية والمثنى ، بينما من الغرب محافظة الانبار ، وكما موضح في الخريطة (١) ، ويتألف الهيكل الاداري للمحافظة من (١٠) وحدات ادارية ، تتمثل بثلاثة اضية وست نواحي ، تبلغ مساحة المحافظة ( ٣٩٣٤٦ كم<sup>٢</sup> ) ، وتشكل نسبة (٩%) من مساحة العراق البالغة ( ٤٣٥,٢٢٥ كم<sup>٢</sup> ) (٢) ، يقع (٥%) من مساحة المحافظة في السهل الرسوبي ، وما تبقى ضمن الهضبة الغربية ويخلو سطحها من التضاريس الكبيرة .

للجغرافية مناهج متعددة وكذلك متنوعة بحيث ان كل منهج يلائم تخصص معين وهذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي يكشف عن العلاقات المترابطة والمتبادلة بين المتغيرات والظواهر وكذلك استعمال المنهج المقارن الذي يقوم على اساس مقارنة الظواهر المختلفة مع بعضها البعض .

اما الحدود الزمانية فتمثلت بسنة الدراسة لعام ٢٠١٩ ، وكذلك الاعتماد على بعض البيانات الرسمية لتعداد عام ١٩٩٧ .

خريطة (1) موقع محافظة النجف من العراق



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ببغداد ، خريطة العراق الادارية ذات المقياس 1: ١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٧ ، باستخدام برنامج Arc GIS .

أولاً- التوزيع الجغرافي لتنظيم الانجاب بحسب الوحدات الادارية :-

حيث تشير الدراسات المتخصصة ان المجتمع العراقي يبدي استعدادا متزايدا لاستخدام وسائل تنظيم الاسرة الحديثة والتقليدية من اجل منع حالات الحمل المبكر جدا او المتأخر جدا، والحمل المتكرر الزائد عن اربعة ، وترك مدة زمنية كافية بين الولادات ، وتحديد عدد الاطفال (3) ، وللعامل الاقتصادي دور في اتباع برامج تنظيم الانجاب في منطقة الدراسة ، والذي يتمثل في عدد المساهمين في دخل الاسرة والعمل وعدد الاناث العاملات (4) ، اضافة الى انتشار البطالة الذي يعد من اهم واخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع الكثير من الاسر الى ممارسة تنظيم الانجاب (5) .

يتباين معدل استخدام وسائل تنظيم الاسرة من محافظة لأخرى ، من ادناها في محافظة نينوى بنسبة (43%) ، الى اعلاها في محافظة السليمانية بنسبة (68,1 %) ، في حين يقترب معدل الاستخدام في محافظات بغداد والانباء والنجف وكربلاء والبصرة وبابل ودهوك من المعدل العام للعراق (52,5%) ، وتتباين كذلك عدد المراكز التي تعمل بتنظيم الاسرة في العراق والتي تصل الى (391) مركزا في عام 1987 ، حيث يوجد تفاوت كبير بين المحافظات ، من مركز واحد في المثنى الى 69 مركز في محافظة بغداد ، وهو انعكاس لحجم السكان والمستوى الحضاري الذي بلغته كلا المحافظتين ، ففي البصرة 57 مركزا ، وفي ميسان 25 مركزا ، والقادسية 16 مركزا ، وفي ديالى 19 مركزا ، والانباء 6 مراكز ، وبابل 23 مركزا ، وكربلاء 28 مركزا ، وكركوك 20 مركزا ، وواسط 19 مركزا ، وذي قار 22 مركزا ، وصلاح الدين 6 مراكز وفي نينوى 25 مركزا ، والنجف 42 مركزا ، واربيل 7 مراكز ، والسليمانية 6 مراكز ، ودهوك 11 مركزا ، والتي يصبح مجموعها 391 مركزا لتنظيم الاسرة في عموم العراق بلغ معدل الخصوبة الكلية في العراق (7,1) في سنة 1975 ، وفي سنة 1990 ، بلغ المعدل (5,7) ، وفي سنة 2000 ، بلغ معدل الخصوبة الكلية (5,3) (6) .

ومن خلال الدراسة الميدانية لسنة 2019 في محافظة النجف ومن جدول (1) ، وعند تحليل نسب الاسر التي تمارس والتي لا تمارس تنظيم الانجاب (النسب من المحافظة) ، وجد ان مركز قضاء النجف يأتي بالمرتبة الاولى من حيث نسبة الاسر التي تمارس تنظيم الانجاب اذ بلغت نسبتها (34,3%) من مجموع الاسر المبحوثة في المحافظة ، يأتي بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بنسبة (13,7%) ، ثم تأتي ناحية المشخاب بنسبة (11,8%) والحيدرية والعباسية بنسبة (9,1%) لكل منهما ، اما ادنى النسب لتنظيم الاسرة في محافظة النجف فظهرت في ناحية الشبكة اذ بلغت (0,6%) من مجموع الاسر المبحوثة في المحافظة ، ثم تأتي بعدها ناحية القادسية وناحية الحرية بنسبة (4,3% ، 4,4%) على الترتيب ولنفس الاسباب السابقة ، اما نسب الاسر التي لا تمارس تنظيم الانجاب (النسب من المحافظة) ، حيث ظهر ان مركز قضاء النجف يأتي بالمرتبة الاولى من حيث نسبة الاسر التي لا تمارس تنظيم الانجاب اذ بلغت (28,7%) من مجموع الاسر المبحوثة في المحافظة ، ويأتي بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بنسبة (18,9%) ، ثم ناحية العباسية بنسبة (15,1%) ، ولنفس الاسباب التي ذكرت اعلاه ، اما ادنى النسب

للأسر التي لا تمارس تنظيم الانجاب فظهرت في نواحي الشبكة والحيرة والقادسية بنسب (٠,٣% و ٣,٥% و ٤,٧%) على الترتيب ولنفس الاسباب التي ذكرت اعلاه .

جدول (١) التوزيع النسبي للأسر في محافظة النجف بحسب تنظيم الانجاب لسنة ٢٠١٩

الدرجة المعيارية (*)	المجموع	النسب من الوحدة الادارية		النسب من المحافظة		الوحدات الادارية	
		لا تنظيم	تنظيم	لا تنظيم	تنظيم		
٠,٣١-	٠,٣١	١٠٠	%٤٣,٢	%٥٦,٨	٢٨,٧	٣٤,٣	م.ق النجف
٠,٤٩-	٠,٥٠	١٠٠	%٤١,٨	%٥٨,٢	٧,٢	٩,١	ن. الحيدرية
١,٦٢-	١,٥٩	١٠٠	%٣٣,٣	%٦٦,٧	٠,٣	٠,٦	ن. الشبكة
١,٣٣	١,٣١-	١٠٠	%٥٥,٧	%٤٤,٣	١٨,٩	١٣,٧	م.ق الكوفة
١,٩٠	١,٨٨-	١٠٠	%٦٠,١	%٣٩,٩	١٥,١	٩,١	ن. العباسية
٠,٥٨-	٠,٨٤	١٠٠	٠,٣٩,١	%٦٠,٩	٣,٢	٤,٤	ن. الحيرة
٠,٤٥	٠,٤٤-	١٠٠	%٤٩	%٥١	٨,٦	٨,١	م.ق المناذرة
٠,٣٣-	٠,٣٢	١٠٠	%٤٣,١	%٥٦,٩	٩,٨	١١,٨	ن. المشخاب
٠,٥٨	٠,٥٧-	١٠٠	%٥٠	%٥٠	٤,٧	٤,٣	ن. القادسية
٠,٦٤-	٠,٦٢	١٠٠	%٤٠,٨	%٢٩,٢	٣,٥	٤,٦	ن. الحيرة
		١٠٠	%٤٧,٦	٥٢,٤	%١٠٠	%١٠٠	مجموع المحافظة
٤٥,٦	٥٤,٤	الوسط الحسابي					
٧,٦	٧,٧	الانحراف المعياري					

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٨)

(\*) يتم استخراج الدرجة المعيارية بالمعادلة التالية :

$$د = (س - س') / ع (١) \text{ حيث ان}$$

د = الدرجة المعيارية

س = أي قيمة من قيم المتغير

س' = الوسط الحسابي لقيم المتغير

ع = الانحراف المعياري

المصدر: عبد الرزاق البطيحي واخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧.

اما الخريطة (٢) فأنها توضح تباين توزيع نسب الاسر التي تمارس تنظيم الانجاب في وحدات منطقة الدراسة على اساس الدرجة المعيارية ، اذ يلحظ وجود اربعة مستويات لنسب التنظيم وهي كما يلي :-

#### ١- المستوى الاول :-

وتبلغ درجته المعيارية (+٥٠,٥٠ فأكثر ) ، وهو يتمثل في اربع وحدات ادارية هي ( ناحية الشبكة وناحية الحيدرية وناحية الحيرة وناحية الحرية) ، بنسبة (١,٥٩% و ٠,٥٠% و ٠,٦٢% و ٠,٨٤%) على الترتيب ، الذي يغلب عليها نظام الاسرة الصغيرة وهي تقع في شمال منطقة الدراسة ووسطها وجنوبها ، ولعل السبب يعزى في ارتفاع نسبة التنظيم في هذا المستوى هو دخول المرأة سوق العمل ، فضلا عن ارتفاع المستوى التعليمي وغيرها من العوامل الاخرى .

#### ٢- المستوى الثاني :-

وتبلغ درجته المعيارية (+٤٩,٠٠) - (٠,٠٠) ، وهو يتمثل في وحدتين ادريتين هما كل من مركز قضاء النجف وناحية المشخاب بنسبة (٠,٣١% و ٠,٣٢%) على الترتيب ويقع هذا المستوى في وسط منطقة الدراسة ، ويغلب على هذا المستوى نظام الاسرة الصغيرة والمتوسطة .

#### ٣- المستوى الثالث :-

وتبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١) - (-٠,٤٩) ، ويضم كل من مركز قضاء المناذرة بنسبة مقدارها (-٠,٤٤%) ، ويقع في وسط منطقة الدراسة ، ويغلب على هذا المستوى نظام الاسرة المتوسطة الحجم.

#### ٤- المستوى الرابع :-

وتبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل ) ، ويضم كل من (ناحية العباسية وناحية القادسية ومركز قضاء الكوفة بنسب (-١,٨٨% و -٠,٥٧% و -٠,٣١%) على الترتيب ، ويقع هذا المستوى في شمال وجنوب منطقة الدراسة ، والذي يغلب عليه نظام الاسرة الكبيرة الحجم وذلك لوجود مساحات زراعية كبيرة مقارنة بالمساحات الحضرية .

بينما الخريطة (٣) ، فأنها توضح تباين توزيع نسب الاسر التي لا تمارس تنظيم الانجاب في وحدات منطقة الدراسة على اساس الدرجة المعيارية ، اذ يلحظ وجود اربعة مستويات وهي كما يلي :-

#### ١- المستوى الاول :-

وتبلغ درجته المعيارية (+٥٠,٥٠ فأكثر ) ، وهو يمثل بثلاث وحدات ادارية في منطقة الدراسة وهي ناحية العباسية ومركز قضاء الكوفة وناحية القادسية بنسب (١,٩٠% و ١,٣٣% و ٠,٥٨%) على الترتيب ، ويغلب على هذا المستوى نظام الاسرة



الكبيرة وهو يقع في جنوب ووسط وشرق منطقة الدراسة ، ويعود السبب في ارتفاع عدد الاطفال ، وكذلك اعتبار الاطفال قوة اقتصادية وهي التي تفي بمتطلبات الانتاج الزراعي والحيواني .

٢- المستوى الثاني :-

وتبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩) - (٠,٠٠) ، ويضم مركز قضاء المناذرة بنسبة (٠,٤٥ %) ، ويغلب على هذا المستوى نظام الاسرة المتوسطة او الكبيرة نوعا ما ، ويقع في وسط منطقة الدراسة .

٣- المستوى الثالث :-

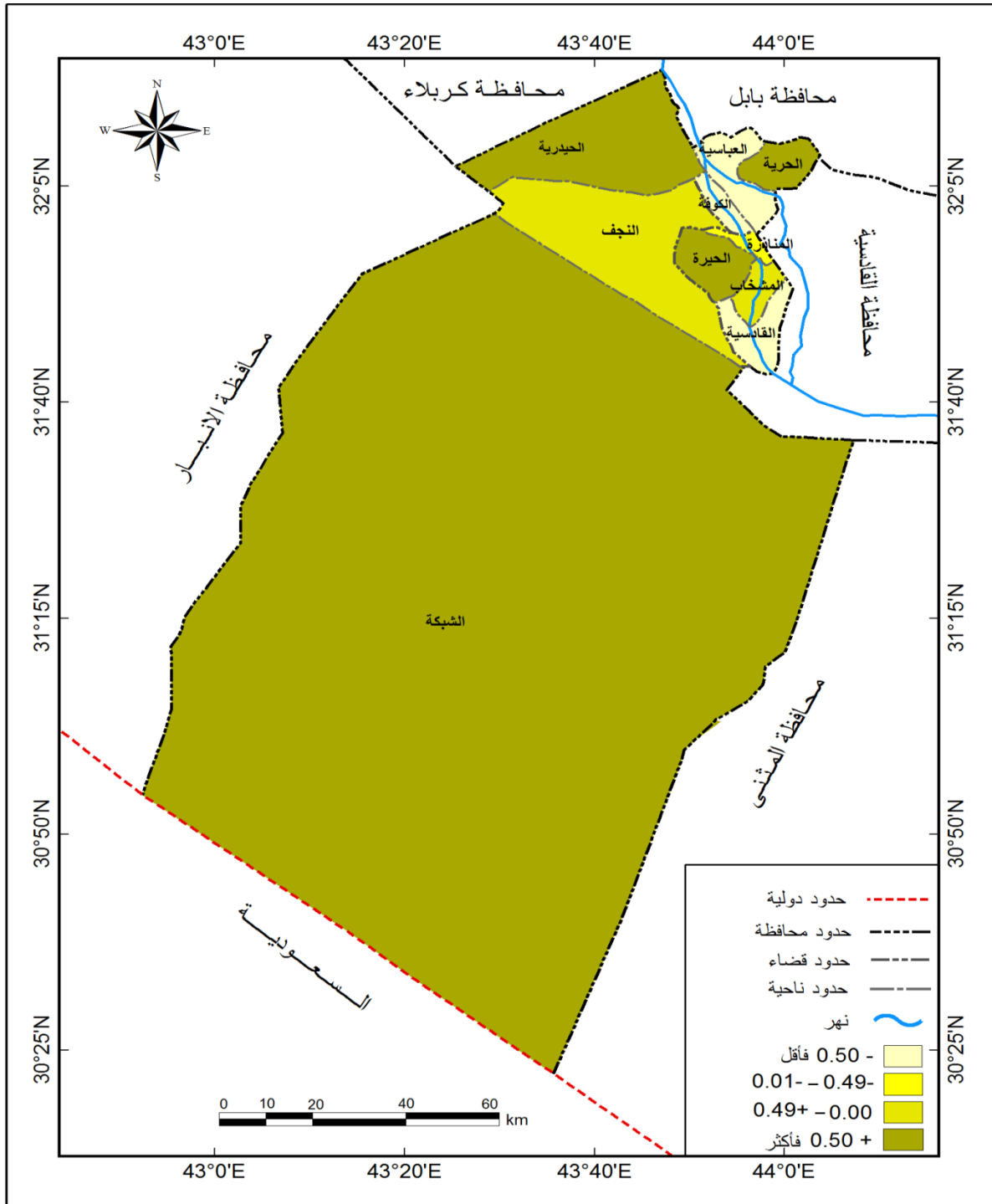
وتبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١) - (-٠,٤٩) ، ويضم كل من مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية وناحية المشخاب بنسبة (-٠,٣١ % و -٠,٤٩ % و -٠,٣٣ %) على الترتيب ، ويقع هذا المستوى في وسط وغرب منطقة الدراسة وجنوبها ، ويغلب عليه نظام الاسرة المتوسطة اكثر من الكبيرة .

٤- المستوى الرابع :-

وتبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل ) ، ويضم كل من ناحية الشبكة وناحية الحرية وناحية الحيرة بنسبة (-١,٦٢ % و -٠,٥٨ % و -٠,٦٣ %) على الترتيب ، ويقع هذا المستوى في جنوب وشرق المحافظة ، ويغلب عليه نظام الاسرة المتوسطة او الصغيرة .

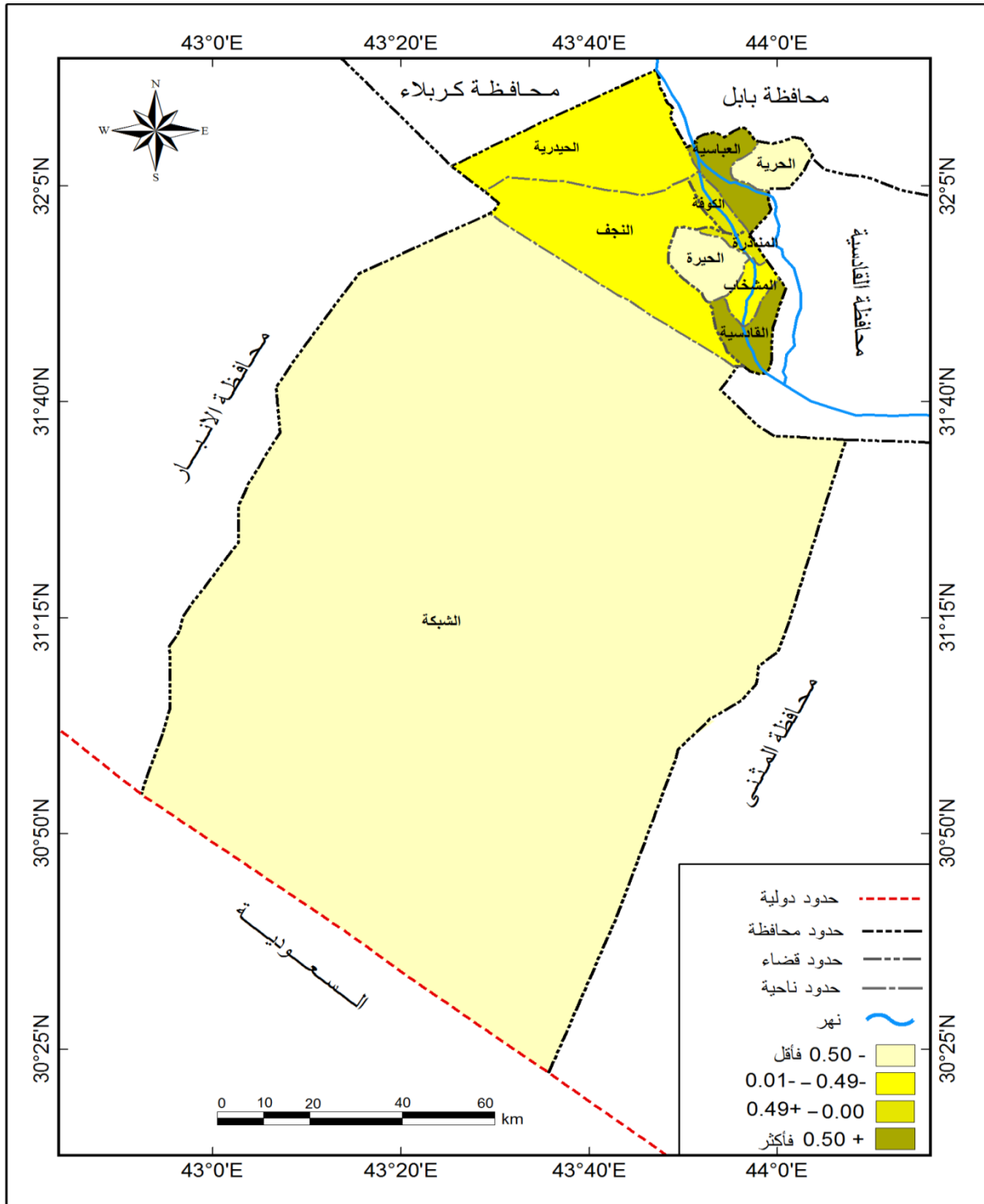
ان الاطفال في الريف يعدون معينا من الناحية الاقتصادية في جميع الاعمار ، وبالنسبة لجميع المستويات الاقتصادية ، وذلك لان الزراعة تعتمد على عمل الاطفال الى حد كبير .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للأسر التي تمارس تنظيم الانجاب في محافظة النجف لسنة ٢٠١٩



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١).

خريطة (3) التوزيع الجغرافي للأسر التي لا تمارس تنظيم الانجاب في محافظة النجف لسنة 2019



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (1).

ثانيا- الوسائل المستعملة في تنظيم الانجاب في محافظة النجف :-

ان استعمال وسائل تحديد الانجاب يكون بنسبة عالية لدى النساء اللاتي يتزوجن بعمر متأخر ، هذا هو الامر السائد بين النساء المتعلقات (٧) ، اما في محافظة النجف فقد اوضحت بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٧ ، وجود علاقة عكسية بين عدد المواليد الاحياء وبين مدى استعمال المرأة لوسائل تحديد الانجاب(٨) .

ويتضح من الجدول (٢) ، الذي يمثل التوزيع النسبي للوسائل المستعملة في تنظيم الاسرة في محافظة النجف ، ان اعلى وسيلة مستعملة في المحافظة هي وسيلة الحبوب بنسبة (٣٩,٦ %) ، ثم تأتي بعدها بالمرتبة الثانية وسيلة التنظيم الطبيعي بنسبة (٢٣,٣ %) من مجموع المحافظة ، اما اقل وسيلة استعمالا في مجموع المحافظة هي وسيلة الحقن بنسبة (١,٧ %) ، ثم تأتي بعدها وسيلة العقد بنسبة منخفضة بلغت (٣,٢ %) من مجموع المحافظة ، اما نسبة وسيلة اللولب فقد سجلت نسبة (٢٣,٢ %) من مجموع المحافظة ، ومن خلال نفس الجدول (٢) ، يتضح ان هناك تباين بين الوحدات الادارية للوسيلة المستعملة ، حيث سجل مركز قضاء النجف اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب بنسبة (٣٨,٩ %) ، وادنى نسبة هي وسيلة الحقن بنسبة (٢,٨ %) ،

اما ناحية الحيدرية فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب بنسبة (٣٨,٦ %) ، وادنى نسبة هي وسيلة الحقن بنسبة (صفر %) ، على حين ان ناحية الشبكة فكانت النسبة متساوية بين وسيلة الحبوب ووسيلة التنظيم الطبيعي بنسبة (٥٠ %) ، اما ادنى نسبة للوسيلة المستعملة فهي وسيلة الحقن واللولب والعقد بنسبة (صفر %) .

وفي مركز قضاء الكوفة كانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة التنظيم الطبيعي بنسبة (٤٥,٣ %) ، بينما ادنى نسبة هي وسيلة الحقن بنسبة (صفر %) .

اما ناحية العباسية فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة التنظيم الطبيعي بنسبة (٣٦,٨ %) .

اما في ناحية الحرية فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب بنسبة (٦٠,٧ %) ، وادنى نسبة هي وسيلة الحقن والعقد بنسبة (صفر %) ، اما مركز قضاء المناذرة فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة اللولب بنسبة (٤٣,١ %) ، وادنى وسيلة هي وسيلة العقد بنسبة (صفر %) ، وفي ناحية المشخاب فكانت اعلى وسيلة مستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب بنسبة (٤٣,٢ %) وادنى نسبة للوسيلة المستعملة هي الحقن (١,٠٤ %) ، على حين ناحية القادسية فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب والتنظيم الطبيعي بنسبة (٣٣,٣ %) ، وادنى نسبة هي الحقن بنسبة (صفر %) ، بينما في ناحية الحيرة فكانت اعلى نسبة للوسيلة المستعملة على مستوى الوحدات الادارية هي وسيلة الحبوب بنسبة (٥١,٧ %) ، وادنى

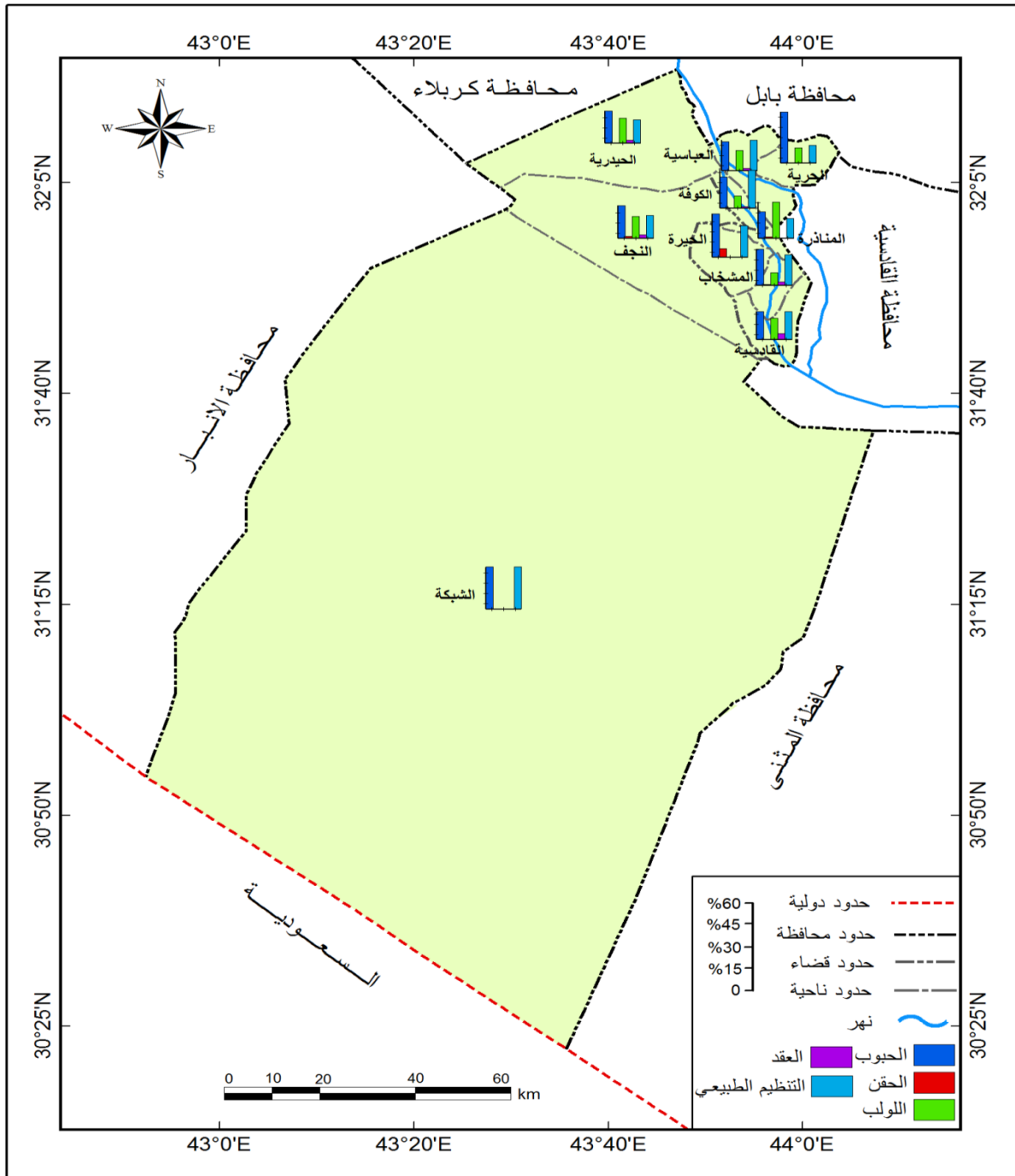
نسبة هي اللولب والعقد بنسبة (صفر %) من مجموع الوحدات الادارية، لأنها اكثر الوسائل التي ترغبها الاسر لتوفرها ورخصها ،  
انظر الخريطة (٤) .

جدول (٢) التوزيع النسبي للأسر في محافظة النجف بحسب الوسائل المستعملة في تنظيم الانجاب لسنة ٢٠١٩

الوحدة الادارية	الحبوب النسبة %	الحقن النسبة %	اللولب النسبة %	العقد النسبة %	التنظيم الطبيعي النسبة %	المجموع %
م.ق النجف	٣٨,٩	٢,٨	٢٦,٤	٤,٢	٢٧,٧	% ١٠٠
ن. الحيدرية	٣٨,٦	صفر	٢٩,٨	٣,٥	٢٨,١	% ١٠٠
ن. الشبكة	٥٠,٠	صفر	صفر	صفر	٥٠,٠	% ١٠٠
م.ق الكوفة	٣٧,٢	صفر	١٥,١	٢,٣	٤٥,٣	% ١٠٠
ن. العباسية	٣٥,١	صفر	٢٤,٦	٣,٥	٣٦,٨	% ١٠٠
ن. الحرية	٦٠,٧	صفر	١٧,٩	صفر	٢١,٤	% ١٠٠
م.ق المناذرة	٣١,٤	١,٩	٤٣,١	صفر	٢٣,٦	% ١٠٠
ن. المشخاب	٤٣,٢	١,٠٤	١٤,٩	٤,١	٣٦,٤	% ١٠٠
ن. القادسية	٣٣,٣	صفر	٢٥,٩	٧,٤	٣٣,٣	% ١٠٠
ن. الحيرة	٥١,٧	١٠,٣	صفر	صفر	٣٧,٩	% ١٠٠
مجموع المحافظة	٣٩,٦	١,٧	٢٣,٢	٣٢,٣	٣٢,٣	% ١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٩) .

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للأسر التي تستخدم وسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف لسنة ٢٠١٩



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٢) .

ومن الجدول (3) ، وخريطة (5) ، يتضح ان نسب الوسائل المستعملة في تنظيم الانجاب من المحافظة تشير الى ان مركز قضاء النجف يحتل المرتبة الاولى في اعلى وسائل مستعملة في المحافظة من وسيلة الحبوب والحقن واللؤلؤ والعقد والتنظيم الطبيعي بنسبة (33,7% و 54,5% و 39,1% و 45,0% و 29,6%) على الترتيب

اما ادنى الوسائل المستعملة في المحافظة هي وسيلة الحبوب والتنظيم الطبيعي في ناحية الشبكة بنسبة (0,8% و 0,9%) على الترتيب ، بينما ادنى نسبة لوسيلة الحقن فهي في نواحي الحيدرية والشبكة والعباسية والحرية والقادسية ومركز قضاء الكوفة بنسبة (صفر %) ، على حين ان ادنى نسبة لوسيلة اللؤلؤ في ناحيتي الشبكة والحيرة بنسبة (صفر %) ، وادنى نسبة لوسيلة العقد فهي في نواحي الشبكة والحرية والحيرة ومركز قضاء المناذرة بنسبة (صفر %).

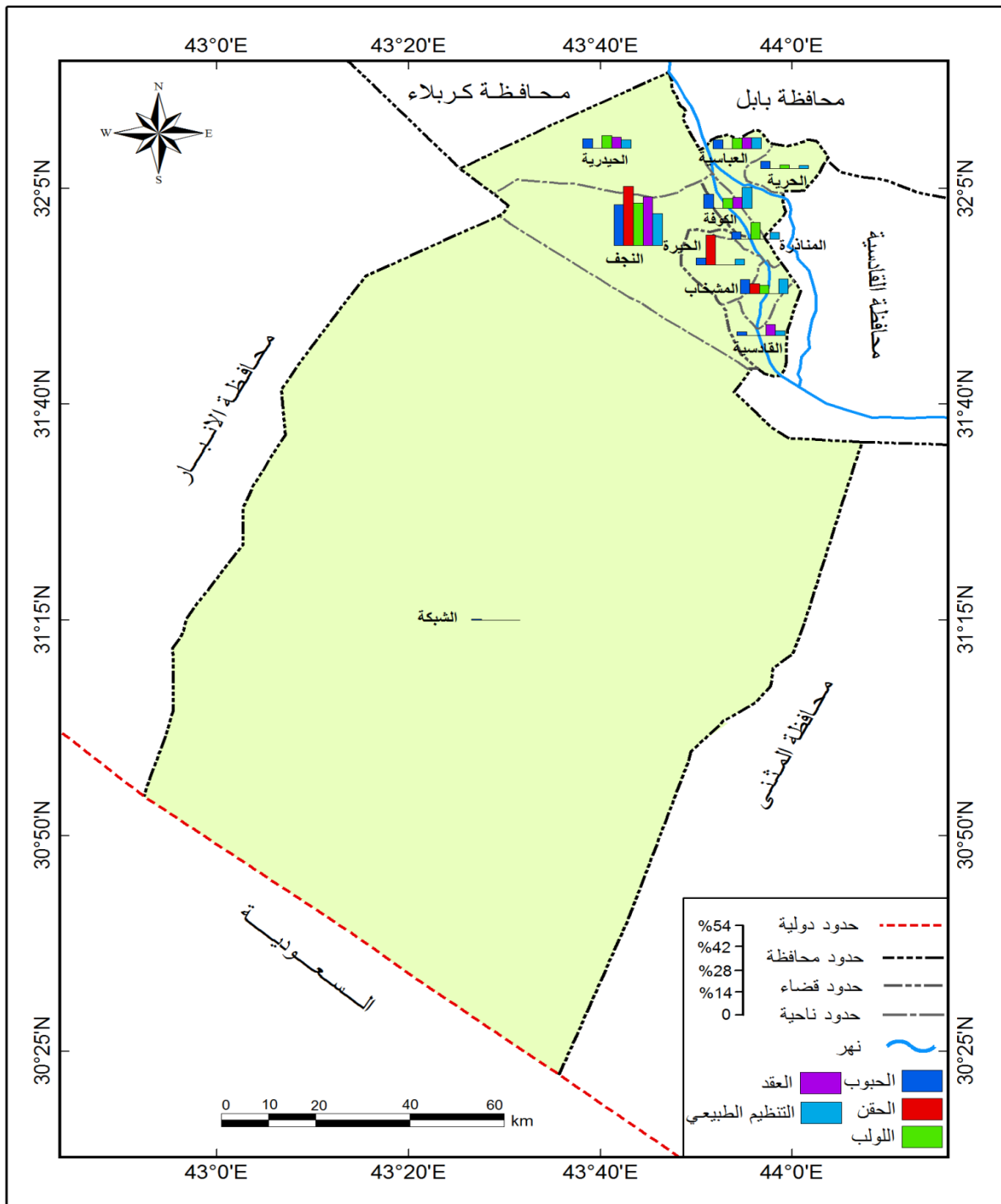
جدول (3) التوزيع النسبي للأسر في محافظة النجف بحسب الوسائل المستعملة في تنظيم الانجاب لسنة 2019 (النسب من

(المحافظة)

الوحدة الادارية	الحبوب النسبة %	الحقن النسبة %	اللؤلؤ النسبة %	العقد النسبة %	التنظيم الطبيعي النسبة %
م.ق النجف	33,7	54,5	39,1	45,0	29,6
ن. الحيدرية	8,8	صفر	11,6	10,0	7,9
ن. الشبكة	0,8	صفر	صفر	صفر	0,9
م.ق الكوفة	12,9	صفر	8,9	10,0	19,2
ن. العباسية	8,1	صفر	9,6	10,0	10,3
ن. الحرية	6,8	صفر	3,4	صفر	3,0
م.ق المناذرة	6,4	صفر	15,1	صفر	5,9
ن. المشخاب	12,8	9,1	7,5	صفر	13,3
ن. القادسية	3,6	صفر	صفر	10,0	4,4
ن. الحيرة	6,1	27,3	صفر	صفر	5,4
مجموع المحافظة	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (9) .

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للأسر التي تستخدم وسائل تنظيم الانجاب لسنة ٢٠١٩ بحسب النسب من المحافظة



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٣) .



تنظيم النسل او تنظيم الولادات او التنظيم العائلي او التحكم في الانجاب او المباشرة بين الولادات هي مسؤولية الزوجين يمنحها التحكم في عدد الاطفال والبرمجة المسبقة لتوقيت الانجاب ( تحديد الفاصل الزمني بين حمل وآخر او مولود اخر ) ، وفرصة زمنية تساعدهما على الاستعداد لتربية طفل اخر حسب امكانياتهما ويمنح الزوجة التي تشتغل خارج البيت فرصة التحكم في زمن ولادتها والمحافظة على صحتها وجسمها وبذلك الحد من المخاطر الصحية التي تتعرض لها عند الحمل والولادة وتجنب الحمل في سن مبكرة ( قبل الثامنة عشر) او سن متأخر ( بعد الخامسة والثلاثين) فتنبتعد من احتمال ولادة طفل خديج او مشوه او معوق كما يضمن للزوجين والاطفال نمط عيشه هادئة<sup>(٩)</sup> .

، وهناك دراسات تشير الى ان البلدان التي تتميز بمستوى جيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي البلدان التي وضعت لها برامج واسعة لتنظيم الاسرة ، اضافة الى وجود سبب اخر هو التعليم حيث يرتبط حجم الاسرة الى حد ما بعدد سنوات التعليم التي مر بها الابوان ، حيث ان هناك علاقة عكسية بين سنوات الدراسة وعدد الاطفال الذي تتجبهم الاسرة ، فكلما قضى الاب والام سنوات اكثر في الدراسة قلت رغبتهم في انجاب عدد كبير من الاطفال ، اذ يساعد التعليم على ترشيد السلوك نحو الانجاب بشكل يتفق وحاجات الفرد ، اذ يزيد مستوى الثقافة والوعي ، من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على الاسر في محافظة النجف حول الدوافع الذاتية لاستعمال وسائل تنظيم الانجاب تبين هناك (١١) دافع مختلف الاهمية النسبية وكما يظهر في جدول (٤) وشكل (١) ، وكانت اهم الاسباب التي دفعت الاسر الى التنظيم في جميع الوحدات الادارية ، هو عدد المواليد كافي وهو السبب الاول نسبة (٢٤,١%) ، ثم جاء بعده السبب الثاني وهو عدم رغبة الزوج بكثرة المواليد بنسبة (٢٠,٤%) ، ثم جاء بعده السبب الثالث وهو لا توجد امكانية مادية لتربية الاطفال بنسبة (١٢,٩%) ، ثم السبب الرابع وهو لا يوجد منزل يتسع لعدد كبير من الاطفال بنسبة (١٠,٢%) ، ثم جاء السبب الخامس وهو الانشغال بالعمل بنسبة (٨,٩%) ، ثم جاء السبب السادس وهو التمتع بالحياة بنسبة (٧,٣%) ، ، ثم جاء السبب السابع وهو المرض بنسبة (٥,٨%) ، ثم جاء السبب الثامن وهو لا يوجد من يرعى الاطفال بنسبة (٤,٩%) ، ثم جاء السبب التاسع وهو الانشغال بالدراسة بنسبة (٢,٢%) ، ثم جاء السبب العاشر وهو سوء العلاقة الزوجية بنسبة (١,٨%) ، ثم جاء السبب الحادي عشر وهو اخرى تذكر وهي اجابات متنوعة مثل (السيطرة على تربية الاطفال ، انجاب اطفال مشوهين خلقياً ، اطفال مرضى وغيرها) بنسبة (١,٥%) ، علماً أن هذه الاسباب للحضر والريف من أسباب استعمال الأسر لوسائل تنظيم الانجاب في محافظة النجف (منطقة الدراسة) .

لكن هذه النسب ايضاً اختلفت بين الحضرة والريف فكان السبب الاكثر شيوعاً وتردداً في الحضرة هو عدد مواليد كافي بنسبة (٢٤,٦%) ، وهو السبب الاول، اما في الريف فكان السبب الاكثر شيوعاً وتردداً هو عدم رغبة الزوج بكثرة المواليد بنسبة (٢٥,٣%) ، أما السبب الثاني في الحضرة هو عدم رغبة الزوج بمواليد أكثر بنسبة (١٨,٠%) ، وفي الريف كان السبب الثاني هو عدد المواليد كافي بنسبة (٢٣,٧%) ، أما السبب الثالث في الحضرة هو لا يوجد منزل يتسع لعدد كبير من الاطفال بنسبة (١٠,٨%)

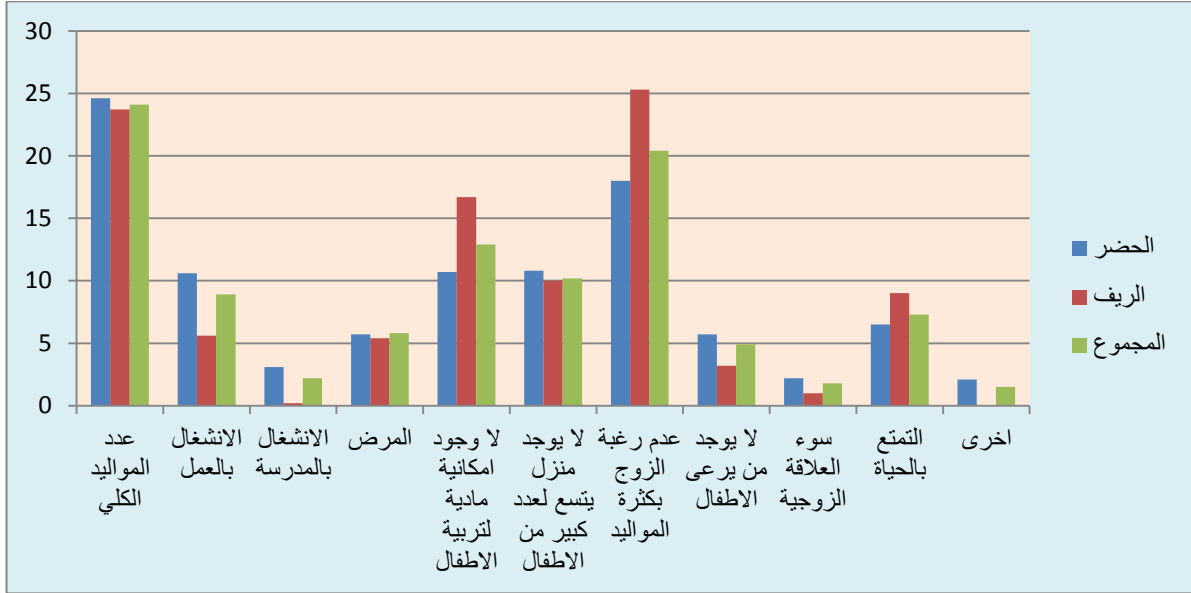
(%) ، وفي الريف كان السبب الثالث هو لا توجد امكانية مادية لتربية الاطفال بنسبة تصل (١٦,٧ %) ، وقد جاء السبب الرابع في الحضر وهو لا توجد امكانية مادية لتربية الاطفال بنسبة ( ١٠,٧ %) ، وكان السبب الرابع في الريف هو لا يوجد منزل يتسع لعدد كبير من الاطفال بنسبة (١٠,٠) % ، اما السبب الخامس في الحضر هو الانشغال بالعمل بنسبة (١٠,٦ %) ، أما السبب الخامس في الريف وهو التمتع بالحياة بنسبة (٩,٠) % ، أما السبب السادس في الحضر وهو التمتع بالحياة بنسبة (٦,٥) % ، وكان السبب السادس في الريف هو الانشغال بالعمل بنسبة (٥,٦) % ، أما السبب السابع في الحضر وهو المرض بنسبة (٥,٧) % ، بينما كان السبب السابع في الريف وهو المرض بنسبة (٥,٤) % ، أما السبب الثامن في الحضر وهو لا يوجد من يرعى الاطفال بنسبة (٥,٧) % ، بينما كان السبب الثامن في الريف هو لا يوجد من يرعى الاطفال بنسبة (٣,٢) % ، أما السبب التاسع في الحضر هو الانشغال بالدراسة بنسبة (٣,١) % ، وكان السبب التاسع في الريف هو سوء العلاقة الزوجية بنسبة (١,٠) % ، أما السبب العاشر في الحضر هو سوء العلاقة الزوجية بنسبة (٢,٢) % ، اما السبب العاشر في الريف هو الانشغال بالدراسة بنسبة (٠,٢) % ، اما السبب الحادي عشر في الحضر هو اخرى تذكر وهي اجابات متنوعة مثل (مرض الزوجة ، انجاب اطفال مرضى وغيرها) ، بينما السبب الحادي عشر والآخر في الريف هو ايضا اخرى بنسبة صفر .

جدول (٤) دوافع استعمال وسائل تنظيم الاسرة

الحالة	الاسباب	المجموع
		النسبة %
الأسر التي تستعمل وسائل تنظيم الانجاب	١- عدد المواليد كافي	٢٤,١
	٢- الانشغال بالعمل	٨,٩
	٣- الانشغال بالدراسة	٢,٢
	٤- المرض	٥,٨
	٥- لا وجود امكانية مادية لتربية الاطفال	١٢,٩
	٦- لا يوجد منزل يتسع لعدد كبير من الاطفال	١٠,٢
	٧- عدم رغبة الزوج بكثرة المواليد	٢٠,٤
	٨- لا يوجد من يرعى الاطفال	٤,٩
	٩- سوء العلاقة الزوجية	١,٨
	١٠- التمتع بالحياة	٧,٣
	١١- أخرى *	١,٥
المجموع		% ١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٣ و ٢٤ و ٢٥)

شكل (٤) دوافع استعمال وسائل تنظيم الاسرة



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٤) .

#### الاستنتاجات :-

١- كشفت الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٩ ، ان نسبة تنظيم الانجاب في عموم محافظة النجف بلغت ٥٢,٤ % ، ونسبة عدم التنظيم بلغت ٤٧,٦ % ، أي ان اكثر من نصف المجتمع في محافظة النجف يمارس تنظيم الانجاب .

٢- تباينت نسبة تنظيم الانجاب مكانيا وبيئيا ، حيث سجلت اعلى معدل لتنظيم الانجاب في مركز قضاء النجف بنسبة (٣٤,٣ % ) ، وادنى معدل لتنظيم الانجاب في ناحية الشبكة بنسبة (٠,٦ % ) ، من مجموع المحافظة ، اما نسبة عدم التنظيم فقد سجلت اعلى نسبة لها في قضاء النجف بنسبة (٢٨,٧ % ) ، وادنى نسبة لها في ناحية الشبكة بنسبة (٠,٣ % ) من مجموع المحافظة ، اما بيئيا وفي حضر المحافظة فسجل تنظيم الاسرة اعلى نسبة له في حضر قضاء النجف بنسبة (٤٧,١ % ) ، وادنى نسبة له في ناحية الشبكة بنسبة (٠,٩ % ) من مجموع المحافظة ، اما نسبة عدم التنظيم فسجلت اعلى نسبة لها في قضاء النجف بنسبة (٥٥,١ % ) ، وادنى نسبة لها في ناحية الحيرة بنسبة (صفر % ) ، اما في ريف المحافظة فسجل تنظيم الانجاب اعلى نسبة له في ريف ناحية العباسية بنسبة (١٩,٢ % ) ، وادنى نسبة له في ريف ناحية الحيرة (١,٨ % ) ، اما نسبة عدم التنظيم فسجلت اعلى نسبة له في ريف قضاء الكوفة (٢٣ % ) ، وادنى نسبة له في ريف ناحية الحيرة (٤ % ) .

٣- من خلال الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٩ ، اتضح اعلى نسبة للوسيلة المستعملة في تنظيم الانجاب في عموم المحافظة هي نسبة وسيلة الحبوب بنسبة (٣٩,٦ % ) ، ثم تأتي بعدها بالمرتبة الثانية وسيلة التنظيم الطبيعي بنسبة (٣٢,٣ % ) ، وبالمرتبة

الثالثة جاءت وسيلة اللولب بنسبة (٢٣,٢ %) ، بينما بالمرتبة الرابعة جاءت وسيلة العقد بنسبة (٣,٢ %) ، على حين ان وسيلة الحقن احتلت المرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة (١,٧ %) من مجموع المحافظة .

٤- ان اتباع وسائل تنظيم الانجاب من قبل الاسر في محافظة النجف مستقبلا ، سيؤدي الى توفير رفاهية وسعادة احسن وافضل للسكان ، كما يعمل على تقليل الضغط على الثروات الاقتصادية المتاحة وعدم استنزافها بشكل سريع ، وذلك لأجل طول مدة بقائها ، وهذا ما تسعى اليه معظم الحكومات في تحقيقه ضمن الخطط المستقبلية لها .

#### التوصيات :-

١- التخلص من العادات والتقاليد الاجتماعية الداعية لكثرة الانجاب ، وعدم المبالغة بين حمل واخر ، وعدم استخدام وسائل منع الحمل عن طريق الاهتمام بنشر ثقافة تنظيم الانجاب بين الاسر بما يلائم المستوى الاجتماعي والمعاشي والتعليمي لهذه الاسر على ان لا يزيد عدد الابناء عن (٤) اطفال .

٢- استحداث اقسام لتنظيم الاسرة في المراكز الطبية لغرض الارشاد والتوعية في كل اقصية ونواحي المحافظة لرعاية الاسرة والعناية بها سواء كان لتنظيم الاسرة (تنظيم الانجاب) او للأمراض التي تصيب افرادها وتكوين اسرة نموذجية لأنها نواة المجتمع ، وخاصة في المناطق الريفية في المحافظة .

٣- القضاء على الزواج المبكر ونبذ من خلال تشجيع الاناث على التعليم والثقافة ، وتشجيع الاناث على الزواج المبكر في الفئة العمرية (٢٠ - ٢٤) سنة ، حتى لا يؤثر الزواج على صحتها في زمن الولادة والحمل .

#### المصادر :

- ١- كاترين فالابريج ، ضبط النسل وتنظيم الاسرة ، ترجمة يوسف كامل ، المكتبة المركزية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٠ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٨ ، تموز ٢٠٠٩ ، ص ٢٤ .
- ٣- عباس فاضل السعدي ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط ١ ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ٢٧٨ .
- ٤- رحيم جبار ظاهر وحسين عذاب عطشان ، التحليل المكاني للعنف اللفظي ضد المرأة المتزوجة بعمر (١٥ سنة فأكثر) في محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٣) ، العدد (١) ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٨٠ .

- ٥- جواد كاظم الحسنوي وهدي هادي علي ، تحليل العلاقات المكانية لمعدلات البطالة في محافظة النجف لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٩ ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٣) ، العدد (٢) ، ٢٠٢٠ ، ص٨٩ .
- ٧- عباس فاضل السعدي ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، مصدر سابق ، ص٣٠٠ .
- ٨- نوال صافي علوان ، تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص٩٩ .
- ٩- الناصر العيسي ، العلوم الطبية واسرار الانجاب والحمل والولادة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، ٢٠٠٨ ، ص٤٨٩ .

**Sources :-**

- 1- Catherine Falla Brig, Birth Control and Family Planning, translated by Yusef Kamel, Central Library, University of Baghdad, 1974, p.10.
- 2- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Organization for Statistics and Information Technology, Annual Statistical Abstract, 2008, July 2009, p. 24.
- 3- Abbas Fadel Al-Saadi, Population Studies in Geography and Demography, 1st Edition, Tigris Library for Printing, Publishing and Distribution, 2016, p. 278.
- 4- Rahim Jabbar Zahir and Hussain is a thirsty torment, Spatial Analysis of Verbal Violence against Married Women of the Age (15 Years and Over) in Al-Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume (23), Issue (1), 2020, p.280.
- 5- Jawad Kazem Al-Hasnawi and Hoda Hadi Ali, Analysis of Spatial Relationships of Unemployment Rates in Najaf Governorate for the Years 1997 and 2019, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume (23), Issue (2), 2020, p.89.
- 6- Arab Women Journal, Trends and Statistics, Arab Women Center for Training and Research, United Nations, New York, 1998, p. 24.
- 7- Abbas Fadel Al-Saadi, Population Studies in Geography and Demography, previous source, p. 300.

8- Nawal Safi Alwan, Analysis of Spatial Relationships of Population Fertility in Najaf Governorate for the Period 1987 – 2007 (Study in Population Geography), Master Thesis (G.M.), College of Education, University of Kufa, 2008, p. 99.

9 – Al-Nasser Al-Essi, Medical Sciences and the Secrets of Childbearing, Pregnancy and Childbirth, University Publishing Center, Tunis, 2008, p. 489.